حاشية ملا حامد على حل معاقد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى رفع اسماء العلماء بفعل الخشية فى قوله
تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ونور
بمصابيح معارفهم قلوب الطالبين نحوه وبارك فيه
كما بارك فى الاولاد واغنى عن ضوء المصباح ولجلاله
من شموس لطفه الغنى اللبيب والاذكياء ونصب اعلام
بنص فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فى اله
العليا وذم الجاهلين فى محكم بقوله هل يستوى
الذين يعلمون والذين لا يعلمون فى كلامه الاعلى
وخفض اسمائهم فى التعليم اياما بقوله اعوذ بالله ان

من الجاهلين في الدنيا والعقبى، واصلي على من انفرد
باعباء الرسالة في مصاقع الخطباء مع كثرتهم من حصى البطحاء
ورمال الدهناء محمد المبعوث الى كافة الثقلين الكاشف
بتباشير اصباح جماله غياهب الظلماء، اللهم صل وسلم
عليه صلاة وسلاما دائمين دوام الملوين والارض
والسماء وعلى آله واصحابه المقتبسين من مشكاة جماله
انوار الهدى المغترفين من تيار يم اقواله واحواله
اسباب العلم والعمل وبعد فيقول العبد المحتاج الى ربه الغني
ابو الثناء احمد بن محمد الملتجي الى لطفه الخفي
ان المختصر الموسوم بالقواعد للامام الهمام قدوة الانام
يوسف ابن هشام لسان العرب حجة الادب المتصرف

في ب[illegible] العربية بالنحو المغني في علم النحو تغمده الله

بغفرانه وأسكنه أعلى غرف جنانه لما كان قليل الحجم في اللفظ

جليل السهم في الآثار فائقة وإن كان في الصورة قطعة كتيبة

ينبئ عن البحر الزاخر وكان في الظاهر ذرة الآلاء [illegible]

في الجرم الذكاء الزاهر لكنه غير مصون عن معاقد المرتبة

في ضبط شواهد الأبيات والتنزيل محتاجة إلى أنامل التأمل في

في التحليل سألني بعض الإخوان في الطريق وخلص الخلان في الضيق

عند قراءته علي أن أشرحه شرحا يبين التقسيمات في القواعد

ويرفع النقاب عن وجوه مخدرات الأمثلة والشواهد

فاعتذرت بعدم القدرة والبضاعة وقلت إن كتابة

الأشياء من الضياعة وإن تناول المرء بها إلا بإذن الفطانة

فلم يتسلمه ولم يزل يتردد لها احاويله لها فأطناسه

ان عندي شيئا مما رامه فلذلك اختلف على المسئول

وادامه حتى استشفع من لا يسعني مخالفته ولا

يمكنني معارضته فاصغيته باذن واعية

واجبته بحال داعية لاني لم ارى تخييبه للمتوقع

وقلت ان نهر السائل ليس من المروة فشمرت اكمام

التوكل عن الساعد وقلت فضل الله المجاهد على القاعد فاستعنت

بالله واخذت في الدعاء فالهم قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى

فطالعت كتاب المصنف رحمه الله اعني مغني اللبيب

لان درة هدية من الحبيب الى الحبيب اذ هو سفر فاخر

وبحر زاخر خضت في لجه وسبحت في ثبج بحث البر

و طلعت من البحر مملو الجيب باليواقيت الغالية و الدرر العالية
بالصبر على سهر الليالي و بما اسلفته في الايام الخالية فضممتها
في ضمن ذلك المقتصد القليل حتى كادان يقال انه كتاب لا يحتاج
الى المفتي بان يشفي العليل و سميته بحل معاقد القواعد التي
ثبتت بالدلائل و الشواهد و ارجو من الله الكريم ان يبارك لي فيه
و ينفع به جميع مطالعيه و اتوقع ممن يعرف الطرف لمطالعته
ان يلقي السمع و هو شهيد و لا يتبطئ عن ذلك ما جبل عليه الاقران
من تيه الاكابر على الاصاغر و انفة السادات على العبيد
و ان ينظر اليه بنظر القبول لا بالجور و الفضول ان يصلح
خلل الدليل اذا عثر على ما زلت به القدم او طغى به القلم و يجري
بالفضل برحمته بابه من رب عليه قلم الاصلاح متنابا من جانب خالق الاصباح ح

جاءت سليمان يوم العرض قبرة   برجل جرادة

فنملة الفؤاد تعتذر وتترنم بان الهدايا على مقدار مهديها و
بان الوجود خير من العدم وانا اسئل الله تعالى الهداية والتوفيق
والارشاد الى مناهج التحقيق وان يلهمني الخير في لفتة الناظر
ولفتة الخاطر وان يعصمني في الحركات والسكنات عما يوجب
الندامة والحسرات وتوكلت عليه فانه عليه توكل المتوكلون قال المصنف
رحمة الله عليه بعد خروجه عن عهدة التسمية قال فان قلت لم ترك
المصنف رحمة الله عليه الحمد لله الثابت بحديث النبي صلى الله عليه و
وسلم قلت ان تركه غير مسلم لان الاتيان بالتسمية الدالة على
الصفات الكمالية اتيان بالحمد بعينه لغة وعرفا اذ يصدق
على بسم الله الرحمن الرحيم انه وصف بالجميل على سبيل التعظيم و
التبجيل ويصدق عليه ايضا انه اظهار الصفات الكمالية ولا يلزم

خصوص من لفظ الحمد اذ ليس كونه حمدا لخصوصه كما سبق اليه

او هام العامة بل لكونه دالا على الصفات الكمالية و لهذا قال

بعض المحققين حقيقة الحمد اظهار الصفات الكمالية ولو سلم

ترك فلعله انما تركه اعتذارا وهضما للنفس و ادعاء بان كتابه

هذا ليس الا كتابة من امر ذي بال حتى يصدر بالحمد كسائر

الكتب لا يقال ان قول المصنف بحيث يحوي كتابي هذا

فوائد جليلة ينافي ما قلت من هضم النفس و الاعتذار

لانا نقول ان هذا بالنظر الى نفس المسائل في الكتاب

و قد عرفت ان ما قلنا بالنظر الى نفسه رحمة الله عليه قوله

مولانا الشيخ و هو مصدر بمعنى الشيخ اي الشيخ و يطلق

على الكبير سنا و على الكبير علما و هو المراد هنا لتوصيفه بقوله

الامام اي المقتدى به العالم العامل به قوله جمال الدين لقب المصنف

مرفوع على انه عطف بيان للشيخ وهو اسم غير الصفة وغير

البدل ويكون باسم مختص بالمبين عند الاكثرين والاشتراط كونه

الثلاثة اوضح من الاول لجواز خصوص الايضاح من اجتماعهما و

قلما يجيء لمجرد المدح كما في الصفة كما قال صاحب الكشاف رحمه الله

ان البيت الحرام عطف بيان للكعبة جيء به لمجرد المدح ويفترق

عن البدل بعدة امور منها ان البيان لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر

لانه في الجامد نظير النعت في المشتق فلا يجوز الا بمطابقته

متبوعه بخلاف البدل واما اجازة الزمخشري رحمه الله فلعله

ان اعبدوا الله ان يكون بيانا للهاء من قوله تعالى الا ما امرتني

فقد يجاب عنه في بحث الصفة ومنها ان البيان لا يكون جملة

عند الجمهور بخلاف البدل ومنها انه لا يكون تابعا للجملة بخلاف

ومنها انه ليس في نية ايقاع عن محل الاول بخلاف البدل ولهذا ا

امتنع البدل وتعين البيان في نحو يا زيد الحارث وانا الضارب

الرجل زيد بن هشام اسمه يوسف وكنيته ابو محمد واما

حذف الهمزة من ابن لوقوعها بين العلمين اذ اللقب من الاعلام

العلم اما ان يصدر بالاب او الام اولا فالاول الكنية

والثاني اما يفيد المدح او الذم اولا فالاول اللقب والثاني

الاسم الاول نحو احمد ومحمد وغيرهما فهو نفع الله المسلمين

ببركته جملة دعائية وقعت معترضة بين القول ومقوله وهو

فهذه فوائد اشارة الى الرسالة الحسنة المشتملة على الفوائد

ان كانت الديباجة بعد التاليف كما هو داب الاكثرين

من المصنفين او الذ صنيفة ان كانت قلم جليلة اى عظيمة يقال

جل فلا يجل بالكسر جلالة اى عظم قدره فهو جليل ه بيان

قواعد الاعراب و هي جمع قاعدة بمعنى القانون الذي هو امر كلي

ينطبق على جميع جزئياته اى يعرف منه جميعها كقولك الفاعل مرفوع

فانه قضية كلية يدخل فيها جميع الفواعل نحو قام زيد وقعد عمرو

ونحوهما الاعراب في اللغة اما بمعنى الاظهار والبيان

اذا كان من اعرب عن حجته اى اظهرها واما بمعنى ازالة

الفساد اذا كان من عربت معدته اى فسدت و الهمزة

للسلب فيكون معنى الاعراب ازالة الفساد الحاصل في الكلام

باستعمال النحو المشبه بالملح في الطعام ويحتمل ان يكون

من قولهم امرأة عروب اى محبوبة كلامها لان الاسم اذا اعرب

بان رفع الفاعل ونصب المفعول وجر المضاف اليه يكون

محبوبا عند المخاطب منه قوله تعالى فجعلناهن ابكارا عربا

اترابا اى متحببات الى ازواجهن وهى جمع عروب كما فى البيضاوى

رحمه الله وفى الاصطلاح اختلاف اخر الكلمة باختلاف العوامل

لفظا او تقديرا يتبع اى يتبع متأملها بالرفع فاعل

يتبع والضمير المجرور للقواعد وقيل تتبع بصيغة التأنيث

او يكون نصب متأملها على ان يكون فاعلها المستتر راجعا

الى القواعد على معنى تختار هذه القواعد متأملها بعد

الايصال وهو خلاف الظاهر جادة الصواب اى طريق

... على انها صارت القواعد فيه ...

... الاطلاق ... اى جملة واقعا عليه ...

القواعد والضمير المفعول راجع الى التأمل فيكون المعنى وعمل تأمل

القواعد ذلك المتأمل وافقاً في الأمد القصير والأمد البعيد

الغاية والمراد الزمان والقصير كناية عن القليل اى في الزمان

القليل على نكت كثيرة من الابواب اى من ابواب الاعراب

والنكت جمع نكتة وهي في الاصل نقطة بيضاء في السواد

او عكسه والمراد ههنا لطائف الكلام ودقائقه واحكام

اى اسناد الاطلاع الى القواعد نفسها مجاز عقلي من

قبيل الاسناد الى السبب كقولهم بنى الامير المدينة

اى كان سببا لها وجملة تطلعه في محل النصب عطف

على قوله يقتضى عليها اى الرسالة [illegible]

بالقبائل [illegible] كمال طلب اى من طلبها [illegible]

الطب لمن حب اي جيء وانما حذف عائد الموصول لكونه ضميرا

مفعولا شبه المصنف نفسه بالطبيب الذي يعالج بحلويه المريض

بالاشربة النافعة والادوية الدافعة في مداوات مرض الطلبة من

الجهل بايراد المسائل المهمة لاسيما طلبة الزمان لان اعاضهم عبارة عن

ذكر العويص ومنهم عناة في يد التقليد لايطلبون التدقيقات

واكثرهم في عتبات التواني لا الاستراحة التي قصد اولئك

ينادون من مكان بعيد وبعضهم في حد البطالة طول عمرهم

يلهون وحيل بينهم وبين ما يشتهون وعادتهم القراءة

من اوائل كل كتاب وتركه اواخره مع نقطتهم

كالسراب ولذلك تعطل بينهم معرفة احكام الجمل ومعاني

الحروف وبعض الاسماء ولله در المصنف رسالته هذه

اخره لراحة لو انا مغتبا بجودها على البركان البرائد كمن البحر

متكفلة لهذه المهلات ولم يسبق احد الى هذه القطر من

العلماء وسميتها بالاعراب عن قواعد الاعراب وفي هذه

التسمية ملاحظة معنى الاشتقاق من اعرب الرجل يدل عليه

تعديته بعن ومن الله استمد اى اطلب الله تعالى التوفيق

وهو جعل الله فعل عباده موافقا لما يحبه ويرضاه قوله

ومن الله متعلق باستمد وانما قدم لافادة الحصر في الاستمداد

منه كما في قول حسان رضي الله عنه في مدح النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى

اجل من الدهر وحيث لم يقل همم له لافادة حصر

الهمم عليه الصلاة والسلام كلها قوله والهداية

معطوفة على التوفيق وهي سلوك طريق توصل الى المطلوب

الأقوم طريق يريد أن الطرق إلى الله تعالى بعدد أنفاس [illegible]

[illegible] وإنما طلبتها [illegible] فيها بمنه وكرمه ونحن [illegible]

[illegible] للفظ لا العقل ولا استغراق لاستغنائهما [illegible]

الباب الأول في الأصل [illegible]

[illegible] الواو [illegible] على الأصل [illegible]

[illegible] الأصل الأول [illegible]

[illegible] العلم أنه يجب [illegible] الشارع في [illegible]

[illegible] ذلك العلم الذي يشرع في [illegible]

وأن يعلم أن موضوعه أي [illegible]

العلوم إذ تمايز العلوم بحسب تمايز الموضوعات [illegible]

أن لذلك العلم فائدة مخصوصة [illegible]

تحصيله و ليقوى سعيه فيها ويجد تلك الفائدة ولا يعتريه

جدّ ولئلا يكون سعيه عبثا فنقول النحو علم بأصول تعرف بها أحوال

أواخر الكلم من جهة الاعراب والبناء قوله بأصول جنس

يتناول العلوم كلها وقوله تعرف بها الخ يخرج العلوم التي هي

غير النحو فاطّرد التعريف وانعكس في موضوع الكلمة العربية

إذ لا يبحث فيه إلا عن أعراضها أو عوارض ما يتركب منها وإذا

عرفت هذين الوجهين فقد عرفت أن الغرض من النحو معرفة

الاعراب الحافظ من الخطأ في اللفظ والاعراب لا يوجد

إلا فيما يقع فيه التركيب الاسنادي الذي يسمى كلاما وجملة ولذا

صدّر الكتاب ببيانهما فقال المسألة الأولى في شرحهما أي

الجملة اعلم ان اللفظ المسند المقصود يسمى كلاما وجملة

ونعني بالمفيد ما ادى معنى يحسن السكوت عليه واعلم انه

لو قال يمكن السكوت او يصح كان يحسن لكان احسن

اذ رب كلام يمكن السكوت عليه ولا يحسن كما اذا قيل ضرب زيد

لمن يريد معرفة الضارب والمضروب معا فانه كلام يمكن السكوت

عليه بناء على افادة اصل المعنى ولا يحسن عند السامع لنقصان

في الافادة بالنظر اليه الا ان يقال المراد من السكوت سكوت المتكلم

ويتناول دال الجملة حال كونها عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد

والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص

واقائم الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما اعلم

قال المصنف في المفصل لما اعترض بان الزيدان الكلام

كثير من الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل فانه

بعد ان فرغ من حد الكلام قال ويسمى الجملة والصواب انها

اعم منه اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون

جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس بمفيد

انتهى وفي استدلال الترادف في المفصل بعبارة الكتاب نظر

من هذا القول عدم لزوم الترادف لان تسمية الكلام جملة

لو اوجب الترادف لاوجبه كلامه ايضا وهو نص في

صورة العكس ايضا كما قال رحمه الله فكل كلام جملة ولا

ينعكس اي ليس كل جملة كلاما الا ترى ان جملة قام زيد

في قولك ان قام زيد قام عمرو يسمى جملة ولا يسمى كلاما لانه

لا يحسن السكوت عليه وكذلك القول في جملة الجواب

لسلب اداة الشرط صلاحية السكوت عنها